ترخيم المختوم بويه قوله في اثنان علما رايت بخط المصنف في التذكرة قال
يعني ابن عصفور اذا رخمت مسمى باثنا عشر قلت يا اثني بحذف عشر مع الالف
لان عشر واقع موقع النون من مسكين فحذف وحذف ما قبله كما في مسكين
قلت هذا مشكل في تعليله في باب الاضافة في الاعداد وقوله في اثنا عشر
لا تضاف لانك ان اثبت عشر اثبت ما هو بمنزلة النون وان حذفتهما
التبس باضافة اثنان فعلى هذا يلزم هنا الباس هذا بنداء اثنان
وكذلك يقال اذا ناديت خمسة عشر فقلت يا خمس فانه يلتبس بنداء
خمسة وسالت بعض اصحابنا عن هذا فقال الجواب انهم قالوا اذا وقف
على المرخم مما هو مركب تركيب مزج اعيد ما حذف فكذا اما هنا قلت
والعلة في ذلك ما ذكروه في المرخم بحذف الهاء وهو انهم استقبحوا حذف كلمة
تامة راسا فحذفوها في الوصل دون الوقف انتهى فاعرضته على نفسي بعد ان
قبلت كلامه بان الالباس حاصل في الوصل ثم اجبته بانه لا يلزم من مراعاة كلم
نفي الالباس مطلقا نفيه في حالة دون حالة وحكى لي هذا المسؤول عن تذكرة
الفارسي انك تقف على خمسة عشر على الهاء فتقول يا خمسه فمتى ثبت ان غير
الفارسي يقول بذلك وانهم لا يعيدون المحذوف فاشكالي باق قوي وما خطر
لي ان يقال انا اذا قلنا يا خمسة فينبغي ان لا ينطق به الا على لغة من ينوي
المحذوف فتقول يا خمسة لئلا يلتبس بنداء خمسة المفردة التي لم ترخم وهذا
لازم لهم فانهم نصوا على مسلمة علم مسلمة فقالوا لا تقل يا مسلم لئلا يلتبس بخلاف
يا مسلم رسالة الشيخ على ذلك فقال اثني عشر لا يرخم الا اذا كان علما واذا كان
علما فلا يلتبس باثنان الذي هو عدد بخلاف الاضافة انتهى سمعناه برمته
لما فيه من الفوايد التي منها وجه تقييده هنا بقوله علما ولم يذكر الشارح
فايدته ولا من كتب عليه فلله در الموضح رحمه الله فصل قوله فلا يغير
ما بقي قال الدنوشري لا يرد عليه ان ما حذف لواو الجمع من نحو قاضون

فانه

فانه يعود على مذهب الاكثرين لزوال سبب الحذف لانه اختار في التسهيل
عدم العود ثم يرد عليه ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف نحو مضار
بالكسر ان كان اسم فاعل وبالفتح ان كان اسم مفعول وكذلك المتحاج بالضم علما
لان اصله متحاجج هذا ان كان السكون عارضا فان كان اصليا نحو اسحار اسم
نبت حرك بالفتحة لانها اقرب الحركات اليه قال س وقال الزجاج بالكسر على
اصل التقاء الساكنين وقيل يحذف كل ساكن كالراء والالف فيصير يا اسح قوله
والكروان قال الدنوشري الكروان مفرد وجمعه كروان بكسر الكاف كالطرفا
والطرفان قال ذو الرمة من ال ابي موسى يرى القوم حوله كانهم الكروان
ابصرن بازيا قوله لانها ليست طرفا في التقدير قال الدنوشري كونه علة
لنحو ثمود وعلاوة اضح واما كونه علة لكروان فلا ويعلل قلبا الواو في كروان بان شرط
قلبها حيث تحركت وانفتح ما قبلها ان لا يكون بعدها ساكن وهاهنا الساكن
بعدها وهو الالف المحذوفة مع النون ويسمى لغة الى اخره قال الدنوشري تسميه
لغة من ينوي المحذوف لغة من ينتظر ولغة من لا ينويه لغة من لا ينتظر
تسمية حادثة من النحاة ولو قيل ان الاولى تسمى لغة من ينوي المحذوف
والثانية لغة من لا ينويه لكان احسن كما لا يخفى على ذي لب قوله الوصية
قال الدنوشري صفة لموصوف محذوف تقديره في اللغة العربية وسره والله
اعلم زيد الثقل بخلاف اليا التي قبلها كسرة وينظر ما الفرق بين الاسم
والفعل لم يجز في الاول وجاز في الثاني مع انه اثقل من الاسم وكذا يقال
في المبني قوله وما تجدد بناؤه جواب عما يقال ان التعليل بقوله لانه ليس
الى اخره ظاهر في الاجري والايدي لا في يا ثمي لانه مبني والمبني يجوز ان
يكون في اخره الواو المذكورة وحاصل الجواب ان المبني بناء متجددا غير لازم
كالمعرب قوله ولم يكن بعدها ساكن جواب عما يقال مقتضى ما علل به قلب
الواو الفا في هذه الحالة ان تقلب الفا على لغة من ينتظر وايضا

Copyright © King Saud University